

مستوى التفكير الناقد لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليات

الآداب والتربية في مادة البلاغة العربية

م. م. مكي فرحان الإبراهيمي

جامعة القادسية / كلية التربية

ملخص البحث :

يعد التفكير قوة متجددة لبقاء الفرد والمجتمع معا في عالم اليوم والغد ، إذ إن التطور الكبير الذي حدث في العقدين الأخيرين من القرن العشرين في وسائل تصوير الدماغ وتعرف وظائف مناطقه المختلفة وضع بين أيدي المتخصصين في العلوم النفسية والمهتمين بدراسة الدماغ عددا كبيرا من التقنيات التي يستطيعون بموجبها دراسة وظائف الدماغ وفهمها بصورة أفضل مما كان متاحا في الماضي ، فالتفكير يستعمل أعضاء عدة منها الحواس والدماغ إذ لابد من تشغيلها بهدف تنميتها ، سيما التفكير الناقد الذي يحول عملية اكتساب الموقف من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يؤدي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي ، وفهم أعمق له على اعتبار أن التعليم في الأساس عملية تفكير ، وتعليم البلاغة العربية التي تعد ملكة ذوقية تترجم جمال القول الأدبي إلى صور فنية محسوسة ، تؤدي دورا مهما في التعليم الجامعي ؛ لأنها تساعد على تنمية القدرة التعبيرية التي تعكس شخصيات الطلبة في البحث الأدبي ومعرفة مهارات التفكير الناقد لديهم في هذه المادة ، وعليه أجرى الباحث دراسة وصفية رمت إلى تعرف : (مستوى التفكير الناقد لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليتي الآداب والتربية في مادة البلاغة العربية) . وقد شمل البحث عينة بلغت (٤٢٥) طالبا وطالبة تم اختيارهم من طلبة الصفوف الثالثة والرابعة في قسم اللغة العربية في كليات الآداب والتربية منطقة الفرات الأوسط ، ولمعرفة مستوى التفكير الناقد في مادة البلاغة تم بناء اختبار في التفكير الناقد يتصف بالصدق والثبات والموضوعية في ضوء استبانة استطلاعية وجهت إلى مجموعة من الخبراء والمتخصصين لاقتراح الأحداث أو النصوص أو الأفكار أو الموضوعات البلاغية التي تصلح لقياس قدرة طلبة قسم اللغة العربية على التفكير الناقد ، زيادة على ذلك اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات الخاصة بهذا المجال ، وبهذا أصبح عدد الفقرات التي تضمنها اختيار التفكير الناقد بصورته النهائية (٦٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات بعد أن عرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية لبيان صدقها وثباتها .

وبعد تطبيق الاختبار على طلبة قسم اللغة العربية عينة البحث ، وباستعمال مجموعة من الوسائل الإحصائية والحسابية ، لتحليل البيانات ومعالجتها أظهرت نتائج البحث ما يأتي :

١- ان مستوى التفكير الناقد في مادة البلاغة العربية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليات الآداب والتربية جاء في المستوى المتوسط ، ولم يصل احد من الطلبة إلى المستوى العالي .

التعليمي في حين يقفز من امتحان إلى امتحان يليه (دي بونو ، ١٩٩٥ ، ص١٧) ، وان كل طريقة تدريسية تركز على جزء في العملية التعليمية وتترك جزءا آخر ، غير فاعلة في أفضل حالاتها ، وفي أسوأ حالاتها هي هدر لقدرات الإنسان وموهبته (كلارك ، ٢٠٠٤ ، ص٤) ، إذ يغلب على طرائق تدريس البلاغة الإلقاء أو الإملاء وغدا البحث فيها غير مشجع ولا يتعدى في تدريس هذه المادة حفظ المتون ، والوقوف عند حد المقروء ، أما الطرائق التي تثير التفكير فنادرا ما يؤخذ بها (الخفاجي ، ٢٠٠٤ ، ص٢) ومن الأسباب التي تؤدي إلى ضعف التفكير ولاسيما التفكير الناقد هو ضعف أساليب التقويم والاختبارات التي يجريها مدرس المادة ، لاعتماده أساليب تقليدية تركز على قياس مقدار ما يحفظه الطلبة من معلومات وإهماله المستويات العقلية العليا ، ويرجع السبب في ذلك إلى أن وضع التفكير ضمن قوائم الأهداف التربوية هو في اغلب الأحيان أمر شكلي ، ومن ثم نجد أن موقف المعلم منه موقف يتسم بالشكليات أيضا ، الأمر الذي ينعكس على ممارسته في المواقف التعليمية التي غالبا ما تأخذ شكلا يباعده بينه وبين التفكير (حبيب ، ٢٠٠٣ ، ص١٥) .

يعد علم البلاغة من أوائل العلوم التي اهتم العرب والمسلمون بها لحاجتهم إليها في معرفة روعة القرآن الكريم وسحره وبيان تراكيبه (مطلوب ، ١٩٦٤ ، ص١٠) ؛ لان القرآن

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة في اختبار التفكير الناقد في مادة البلاغة العربية بحسب متغيري الجنس والكلية .

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بضرورة تعليم مهارات التفكير وتنميتها في علوم البلاغة العربية لدى طلبة قسم اللغة العربية ، وكذلك التركيز على المواقف التدريسية التي تحث القابلية النقدية وتنشيطها لديهم . واقترح الباحث إجراء دراسات وصفية على مستوى القطر تعد مكملة للدراسة الحالية ومماثلة لها .

أولا- التعريف بالبحث :

مشكلة البحث وأهميته (The problem of the Research and Importance :

إن التصورات التي يرسمها التدريسيون عن قدرات طلبتهم في المستويات العقلية العليا كالتحليل ، والنقد ، والاستنتاج ، والتقويم ، غالبا ما تأخذ منحى سلبيا ، وما جاء في نتائج الدراسات السابقة أن الواقع التعليمي في المدارس والجامعات يحول دون تنمية مهارات التفكير الناقد وممارستها ، وان الطرائق التقليدية المتبعة في تدريس مواد اللغة العربية ولاسيما مادة البلاغة وشيوع استعمالها لاتساعد الطلبة على تنمية مهاراتهم العقلية العليا ، بل تأكدها على تذكر المعلومات واسترجاعها فقط .

إذ إن التعليم التقليدي لا يشجع على مهارات التفكير المرتبطة بالمستويات العليا ، بل ويثبطها أيضا ، فما على الطالب إلا أن يستسلم للنظام

يتحدون في المستوى الذي حققوه في البلاغة وأنهم لا يبارون فيه وما معلقاتهم التي وضعوها على أستاذ الكعبة إلا دليل على هذا الزعم إلا أن القرآن الكريم سفه أحلامهم ، وجعلهم يشهدون على أنهم دون مستوى القرآن الكريم (بري ٢٠٠٢ ، ص٥) ، وان عجزهم عن الإتيان بمثله حملهم على أن يقرؤا أن هناك كلاما ابلغ من كلامهم ، وان كان كلامهم من جنس كلام القرآن (أبو علي ، ١٩٨٣ ، ص٢٩) . فالبلاغة فن أدبي لغوي ، يتعامل مع النصوص الأدبية ، بوصفها إبداعا أدبيا أولا ، وبناء لغويا ثانيا (زايد ٢٠٠٤ ، ص١٤) ، إذ إن ابلغ الدلالات في مفهوم البلاغة هي أنيقة الديباجة ، ورشاقة الرد ، ونصاعة الإيجاز ، وبراعة الصنعة ... وليس أدل على أن الشأن الأول في البلاغة إنما هو لرونق اللفظ ، وبراعة التركيب (أمين ، ١٩٧٩ ، ص١٧) . ولا يقتصر نفع البلاغة على فريق من دون آخر ، فالأديب والمؤرخ والمتكلم ودارس القرآن جميعهم يحتاجون إليها (مطلوب ، ١٩٦٤ ، ص٧) ؛ لان الغرض من الكتابة البليغة أن يجعل الكاتب والشاعر الألفاظ وسيلة من وسائل التعبير في لحظة من لحظات الحياة لا يكتفي أن يدركها عقله إدراكا ثم يتزكها ثم ولا تعود ، ولكنه يحرس عليها ويحيطها بعبارات تكشف أسرارها وتبين حقيقتها (عبد المجيد ، ١٩٦١ ، ص٣٤٩) ، إذ لا يكفي أن يعرف أدوات التفكير البلاغي ، بل لا بد له من

الكريم له اثر في حياة المسلمين العقلية ، فقد شغلهم كثيرا فوقفوا عنده طويلا ، يبحثون في أحكامه ، ومجازه ، ونظمه ، وإعجازه ، فدرسوا أساليب بيانه (المشهداني ، ٢٠٠٥ ، ص١٨) .

وقد منح العرب البلاغة كل جهد ، وأثروها مجثا وتفسيرا واصطلاحا ، ابتداء بالمفسرين الذين نحو منحى لغويا كالفراء والزجاج مرورا بالجرجاني الصورة المهمة في تاريخ البلاغة العربية وانتهاء بالزمخشري الذي وضع كتابه (الكشاف) في تفسير القرآن الكريم ليأتي معبرا عن نضج التجربة البلاغية (صبح ، ٢٠٠١ ، ص٢٣-٢٤) ، وقد دعت عوامل عديدة إلى الاهتمام بصياغة القول ، ونظم التراكيب ، وتصوير المعاني صورا رائعة جذابة منها الصراع حول العقيدة بين المسلمين والمشركون ، وانطلاق الشعراء من المشركون في هجاء الإسلام والمسلمين ، وانطلاق الشعراء من المسلمين في الرد عليهم بهجاء الشرك والمشركون (الدمشقي ، د.ت ، ص٢٤) ، وبلغ العرب مرتبة رفيعة في البلاغة والبيان وقد صور الذكر الحكيم ذلك في غير موضع منه قوله تعالى ((الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ)) [سورة الرحمن: ١-٤] ، واكبر دلالة على ما حذقوه من حسن البيان معجزة الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) وحجته القاطعة عليهم أن دعا أقصاهم وأدناهم إلى معارضة القرآن الكريم في البلاغة الباهرة (ضيف ، ١٩٦٥ ، ص٩) ، وقد تهيأ للعرب أنهم لا

إيماني صادق (الحيشان ومحمد ، ٢٠٠٢ ، ص١٩١-١٩٢) . إن التفكير نشاط طبيعي تظهر أهميته من صعوبة الإحاطة بالإنتاج المعرفي الكبير والمتسارع وأخذه بكمه وشكله ، وتدريب الفرد على مهاراته وتعليمه الطرائق التي تساعد على التفكير السليم المنتج الذي يفيد مجتمعه (Eriksson,1990,p135) ؛ لان تعليم التفكير يشجع على ممارسة مجموعة كبيرة من مهارات التفكير ، كحل المشكلات ، والتفكير المتشعب ، والتفكير الإبداعي ... والتفكير الناقد الذي يعد هدفا تربويا مهما ، يتخلل كل الأهداف التربوية الأخرى ويدعمها فهو هدف رئيس ينبغي للمؤسسات التعليمية أن تضمنه في برامجها إذا أرادت أن تحقق مهماتها التربوية (ريان ١٩٩٩ ، ص٣٩٧) ، والاهتمام ببرامج التفكير الناقد وتنمية مهاراته لدى الطلبة يزيد الوعي النقدي والاستقصاء النقدي الذي يمكن المدرس من انتقاء الخبرات في أثناء العملية التعليمية ، كما تمكنه من مقارنة المعلومات وفهم التناقضات والاستنتاج من المقدمات التعليمية التي يتبناها المدرس أو يستعملها في التدريس (مراد ، ١٩٩٤ ، ص٢٢١) ، وعند تعليم أنماط التفكير يعني ذلك توسيع نطاق العملية العقلية ، فعندما يستعمل المفكرون التفكير المتشعب (المرتبط بوظائف النصف الأيمن من الدماغ) بتغيير مدركاتهم وتوسيعها في حل مشكلاتهم ، يحتاجون التفكير الناقد (المرتبط

الدربة على كيفية استعمال تلك الأدوات الأصول للفكر البلاغي ، وهذه الدربة هي التي تميز بين إنسان وآخر في الفكر البلاغي (أبو علي ، ١٩٨٣ ، ص٤٦) ، وهذا يتطلب تنمية التفكير وتربيته وتعليمه للإنسان، فان إعجاز القرآن الكريم وعلومه ومجال آياته وتناسقها لا تدرك إلا بالتفكير ، لذلك حرر القرآن الكريم العقل من العقبات التي تعوق التفكير السليم ، ووضع له المعالم الهادية والأسس الثابتة التي ترشده وتحفزه للتفكير السديد ، وقد وردت في القرآن الكريم كلمة (فكر) ثمانية عشر موضعا ، في موضع واحد منها فقط بصيغة الماضي ، وفي سبعة عشر موضعا بصيغة المضارع الدال على الاستمرار في المستقبل ، ومنها قوله تعالى في التفكير : ((قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِيَّ وَفَرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ)) [سبأ: ٤٦] ، وكذلك قوله تعالى : ((وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)) [آل عمران : ١٩١] ، وذلك لان التفكير هو الذي يحرك جميع نشاطات الإنسان المعرفية ، ويهيئ له الاستفادة من الخبرات السابقة ، ثم يدفعه للانطلاق من التفكير في المخلوقات إلى التفكير في خالقها عز وجل ، فيتولد لدى الإنسان الاعتبار والاتعاظ المؤدي إلى توحيد الله تعالى وخشيته ، ثم إلى سلوك

لاسيما مادة البلاغة بأسلوب نظري جاف ، الأمر الذي باعد بين علوم البلاغة وبين ما كان يجري لها من نهوض (بدوي ، ١٩٨٠ ، ص١١٩) .

كما سبق يتبين مدى أهمية التفكير في مساعدة الطلبة على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم العلمية وقدراتهم العقلية في تنمية مهارات التفكير الناقد لديهم ، وأهمية البلاغة العربية التي تترجم جمال القول الأدبي إلى صورة فنية محسوسة وتظهر الإعجاز البياني في الحرف ، والكلمة ، والآية ، وإبراز بيان اللغة العربية في تربية الذوق العربي عند المتعلم ... وأهمية المرحلة الجامعية التي يتمتع طلبتها بمستوى مناسب من العمر والرشد والنضج العقلي يجعلهم أكثر فهما لدور التعليم وأهمية العلوم في بناء مستقبلهم ...

أهداف البحث (Research Objectives) :

— الهدف الأول : يهدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى التفكير الناقد لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليات الآداب والتربية في مادة البلاغة .

— الهدف الثاني : معرفة الدلالة الإحصائية لفرق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في كل من الكليتين المذكورتين وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

— الهدف الثالث : معرفة الدلالة الإحصائية لفرق بين متوسطي درجات طلبة كلية الآداب ، وطلبة كلية التربية وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

بالنصف الأيسر من الدماغ بوصفه جانبا من التفكير على تقويم الأدلة واتخاذ القرارات (Timothy,1988,p42) ، فلا بد من مراعاة المبادئ الأساسية في أثناء تدريب الطلبة على التفكير ، وهي احترام أسئلة الطلبة وخبراتهم وأفكارهم التي تصدر عنهم ، والمرونة من خلال السماح لهم بابتداء بعض الاستجابات من تهديد بالتقويم الخارجي وربط التقويم ربطا محكما بأسباب النتائج (Torrance,1988,p32) .

في ضوء المعطيات التي أفرزتها خلفية الدراسة - أنفة الذكر - والتي تكمن في سعي المؤسسات التربوية نحو الارتقاء بتفكير الطلبة إلى المستوى النقدي - الاستقرائي ، ومحدودية المدى المتاح لهذا النمط من التفكير في الواقع التعليمي أو عدمه اكتسابا وممارسة ولدت مشكلة البحث الحالي لدى الباحث والمتضمنة تساؤلا عن واقع القدرة النقدية ومداهما لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليتي الآداب والتربية في جامعات منطقة الفرات الأوسط ، وعن الاختبار الملائم لقياس تلك القدرة ...

إن المؤسسات التعليمية بحاجة إلى تقديم نظام تعليمي يشكل التفكير في أعلى مراتبه ومستوياته ، وتقديم مواد وطرائق تدريسية قابلة للاختبار والقياس يمكن في إطارها أساسيا لاجتماع التأجيل خاصة وان هذه المؤسسات انصرفت عما هو ضروري ، واعتنت بتدريس مواد اللغة العربية

Moss and)

(Koziol,1991,p19).

عرفه الكيلاني انه :
(التفكير المتأمل المعقول الذي
يجوي حكما واستدللا ، ويعتمد
على قاعدة معلوماتية تزن
وتقدر وتنتج سلوكا بناءً على
تحديد للمشكلة واختيار
للمعلومات ، وتشكيل لفرضيات
تبني على فحصها استنتاجات
وأحكام) (الكيلاني ،
١٩٩٥، ص٣٦٠٣).

عرفه جروان انه :
(عملية عقلية تضم مجموعة من
مهارات التفكير التي يمكن أن
تستعمل بصورة منفردة أو
مجتمعة دون التزام بترتيب معين
للتحقق من الشيء أو الموضوع
وتقييمه بالاستناد إلى معايير
معينة من اجل إصدار حكم حول
قيمة الشيء أو التوصل إلى
استنتاج أو تقييم أو قرار أو
حل لمشكلة موضوع ما) (جروان
، ٢٠٠١، ص٧).

وفي ضوء مضمين التعريفات
السابقة ، وعلى وفق هدف
البحث الحالي وميدانه يمكن
صياغة تعريف إجرائي للتفكير
الناقد :

التفكير الناقد : قابلية
الطلبة الذاتية على التعامل
مع الاختبار الذي يقدم إليهم
، وقدرتهم على التفكير المنطقي
المنظم ، القائم على التساؤل
والاستدلال والاستنتاج ، وتقاس
هذه القدرة بالدرجات التي يحصل
عليها الطلبة في استجاباتهم عن
مجالات اختبار التفكير الناقد في
علوم البلاغة الذي أعده
الباحث .

حدود البحث (Research Limitation)

١- يقتصر البحث الحالي على
طلبة الصفوف الثالثة
والرابعة في قسم اللغة
العربية في كليات الآداب
والتربية في جامعات منطقة
الفرات الأوسط للعام الدراسي
٢٠٠٦-٢٠٠٧.

٢- الموضوعات البلاغية التي
تضمنها الكتاب البلاغي التي
يدرسها الطلبة في الصفين الأول
والثاني من الدراسة الأولية في
قسم اللغة العربية .

تحديد المصطلحات (Definition of the

Terms):

تعددت التعريفات الخاصة
بالتفكير والبلاغة ، وسيعرض
الباحث بعضاً منها وخاصة
الأكثر حداثة والأقرب إلى طبيعة
البحث .

١- التفكير الناقد (Critical

Thinking):

لغة:

عرف التفكير انه :
(التأمل والاسم ((الفكر)) و
(الفكرة)) والمصدر ((الفكر))
بالفتح ، وبإبه نصر ، و
(فكر)) فيه بالتشديد ،
(تفكر)) فيه بمعنى ورجل
(فكر)) بوزن سكت ، كثير
التفكير (الرازي ، ١٩٨٣،
ص٥٠٩).

اصطلاحاً :

عرفه (Moss and Koziol) انه
: عملية ديناميكية للتساؤل
والتعليل ، وهو تقصي فعال عن
المعرفة أكثر من التجميع
السلي لها ، انه تساؤل عن
التعريفات ، والشواهد
والأفعال ، والمعتقدات ، ما هي
؟ ماذا كانت ؟ ما مرجع أن
تكون ؟

٢- البلاغة (eloquence) :لغة :

عرفت أنها : (بلغ الشئ بلوغا وبلاغاً وصل وانتهى ، وتبلغ بالشئ وصل إلى مراده والبلاغ ما يتبلغ به ويتوصل إلى الشئ المطلوب) (ابن منظور، د.ت، ص٤٩١) .

اصطلاحاً :

عرفها الامدي (ت٣٧١هـ) أنها : ((إصابة المعنى ، وإدراك الغرض بألفاظ سهلة وعذبة سليمة من التكلف ، لا يبلغ الهذر الزائد على قدر الحاجة ، ولا تنقص نقصاً يقف دون الغاية)) (الامدي ، د.ت، ص٣٨٠) .

عرفها القزويني (ت٧٣٩هـ) أنها : ((مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته)) (القزويني ، ١٩٥٤، ص٣٣) .

عرفها Hornby أنها : فن استعمال الكلمات بشكل مؤثر في الكلام والكتابة بلغة تتميز بشكل جمالي مزخرف (Hornby,1979,p74) .

من خلال التعريفات التي مر ذكرها سابقاً والتي تتفق في معناها وتختلف في تركيب مفرداتها وصياغتها ، وفي ضوء ما جاء فيها يضع الباحث تعريفاً إجرائياً لمادة البلاغة :

مادة البلاغة : هي قواعد العلوم البلاغية (المعاني، والبيان ، والبديع) التي يتضمنها الكتاب المقرر تدريسه في قسم اللغة العربية في كليتي الآداب والتربية ، خلال سنتي الدراسة

ثانياً : - دراسات سابقة :

١- دراسة حاجي ٢٠٠١م :

أجريت هذه الدراسة في المدينة المنورة في كلية التربية ، وكانت تهدف إلى تعليم التفكير

الإبداعي والناقد من خلال مقرر البلاغة والنقد لطالبات الصف الثالث الثانوي الأدبي .

وقد اقتصر البحث علي تدريس فصلين من مقرر البلاغة والنقد للصف الثالث الثانوي الأدبي ، هما القصة والمسرحية ، إذ ضمت عينة البحث طالبات الثالث الثانوي الأدبي بالثانوية الحادية عشرة بالمدينة المنورة .

اتبعت الباحثة منهجاً تجريبياً في تطبيق أدوات البحث المتمثلة في برنامج لتعليم التفكير الإبداعي والناقد ، فقد أعدت اختبارين أحدهما يقيس التفكير الإبداعي ، والثاني يقيس التفكير الناقد ، وبعد تحليل نتائج البحث إحصائياً كانت النتائج كالتالي :

١- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين والضابطة في اختبار التفكير الإبداعي ككل في الطلاقة والمرونة لمصلحة المجموعة التجريبية .

٢- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين والضابطة في اختبار التفكير الناقد لمصلحة المجموعة التجريبية (حاجي ، ٢٠٠١، ص١٦١) .

٢- دراسة الخفاجي ٢٠٠٤ :

أجريت هذه الدراسة في جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية ، ورمت إلى تعرف أثر الآيات القرآنية (أمثلة عرض) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في البلاغة .

تكونت عينة البحث من مجموعتين أحدهما تجريبية والثانية ضابطة ، ولتحقيق هدف البحث أعد الباحث اختباراً تحصيلياً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد ، تكون

١- ما الإستراتيجية المقترحة لتدريس الكتاب ذي الموضوع الواحد ؟

٢- ما مهارات التفكير الناقد التي يمكن تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

٣- ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

وقد طبق الباحث بحثه على مجموعتين أحدهما تجريبية درسها بالإستراتيجية المقترحة ومجموعة ضابطة درسها بالطريقة التقليدية ، واستعمل الباحث أدوات لاجاز بحثه منها :

١- بطاقة الملاحظة ، لملاحظة الأداء التدريسي للمعلمين عند تدريسهم كتاب القراءة ذي الموضوع الواحد - أعدها الباحث -

٢- اختبار القدرات العقلية الأولية .

٣- اختبار واطسن - جليز للتفكير الناقد .

٤- وحدة مقترحة لفصول الثلاثة الأولى من كتاب القراءة ذي الموضوع الواحد المقرر للصف الأول الثانوي - أعدها الباحث -

وبعد أن حلل الباحث بيانات بحثه إحصائياً توصل إلى نتائج منها : وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير ، لمصلحة المجموعة التجريبية (سليمان ، ٢٠٠١ ، ص ٩٦) .

٥- دراسة لافي ٢٠٠٠ : أجريت هذه الدراسة في جامعة عين شمس ، وكانت تهدف إلى تقديم قائمة بأبرز القضايا المعاصرة التي ينبغي تدريسها لطلاب المرحلة الثانوية ، وبناء برنامج في القراءة لطلاب المرحلة نفسها في ضوء هذه

من (٣٠) فقرة ، وبعد أن طبقه الباحث على عينة بحثه ومعالجة بياناته إحصائياً توصل إلى نتائج منها : تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست الآيات القرآنية (أمثلة عرض) على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (الخفاجي ، ٢٠٠٤ ، ص ٦٧-١) .

٣- دراسة الزغبي ٢٠٠٦ : أجريت دراسة الزغبي في جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية ، وهدفت إلى معرفة اثر تجزئة القاعدة في تحصيل طالبات الخامس الأدبي في مادة البلاغة والاحتفاظ بها .

أجرت الباحثة تجربتها على مجموعتين الأولى تجريبية درستها بأسلوب تجزئة القاعدة والثانية ضابطة درستها بالطريقة الاستقرائية ، وقد أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد ، تكون من (٣٠) فقرة ، وبعد أن طبقته الباحثة على عينة بحثها ومعالجة بياناتها إحصائياً توصلت إلى نتائج منها : ان أسلوب تجزئة القاعدة البلاغية قد اثر ايجابياً في رفع مستوى تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة والاحتفاظ بهذا التحصيل أكثر من الطريقة التقليدية ، وذلك لما أسفرت عنه الدراسة الحالية من تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة (الزغبي ، ٢٠٠٦ ، ص ٧٧-٢) .

٤- دراسة سليمان ٢٠٠١ : أجريت هذه الدراسة في جامعة عين شمس في كلية التربية ، وكانت تهدف إلى فعالية إستراتيجية مقترحة لتدريس كتاب القراءة ذي الموضوع الواحد في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، من خلال الأسئلة الآتية :

العراق ، والسعودية ، ومصر ، وتنوعت الأدوات المستعملة فيها ، فمنها ما استعملت اختباراً تحصيلياً لقياس التحصيل والاحتفاظ به ، ومنها ما استعملت استراتيجيات وأساليب متنوعة وبرامج مختلفة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي ، والناقد ... إذ تبيننت وسائلها الإحصائية بحسب طبيعة دراستها وأهدافها وطبيعة البيانات التي حصلت عليها ، وتوصلت الدراسات السابقة إلى نتائج مختلفة ومتنوعة اتفقت في غالبيتها على تفوق المجموعات التي اتبعت طرائق وأساليب حديثة في التدريس .

أما الدراسة الحالية فتتفق مع الدراسات السابقة من جهة الأهداف ، ويختلف وسائلها الإحصائية ، ويختلف معها من جهة المنهج إذ أنها استعملت المنهج الوصفي ؛ لأنه يتلاءم وطبيعة موضوع الدراسة ، واستفادت الدراسة الحالية من بعض الإجراءات التي استعملتها الدراسات السابقة وخاصة لدى بناء أداة الدراسة وفي المعالجات الإحصائية ...

ثالثاً - منهج البحث وإجراءاته :

١- منهج البحث : اعتمد الباحث المنهج الوصفي وهو المنهج الذي يتلاءم وطبيعة البحث .

٢- مجتمع البحث وعينته : تكون مجتمع البحث من طلبة الصفوف الثالثة والرابعة في قسم اللغة العربية في كليات الآداب والتربية في جامعات منطقة الفرات الأوسط للعام الدراسي (٢٠٠٦-٢٠٠٧) البالغ عددهم (١٤٤٢) طالباً وطالبة ، ومن مجتمع البحث الأصلي تم تحديد العينة الاستطلاعية ، والعينة الأساسية .

اختار الباحث أربع كليات من كليات الآداب والتربية عشوائياً وهذه الكليات هي :

القضايا لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى هؤلاء الطلاب .

اختار الباحث عينة البحث من طلبة الصف الأول الثانوي العام وهم يمثلون مجموعة البحث التجريبية ، وبعدها طبق الباحث عليهم اختبارين الأول يقيس التحصيل ، والثاني لقياس التفكير الناقد قبلها ، ثم دريس بعض موضوعات برنامج القراءة المقترح لطلبة الصف الأول الثانوي، وبعده ذلك تم تطبيق كل من اختباري التحصيل والتفكير الناقد بعدياً

بعد أن حلل الباحث بيانات مجته إحصائياً توصل إلى نتائج كان منها : تمتع البرنامج بدرجة مقبولة من الفاعلية في تنمية مهارات التفكير الناقد لديهم ، ورفع معدل تحصيلهم في الموضوعات التي قاموا بدراستها (لافي ، ٢٠٠٠ ، ص ١٨٦) .

تعليق على الدراسات السابقة

لعل أهم ما يمكن استخلاصه من العرض السابق للدراسات السابقة ما يأتي : اتبعت الدراسات السابقة جميعها المنهج التجريبي لتحقيق أهدافها ، وتباينت هذه الأهداف تبعاً لمتغيراتها والمرحلة الدراسية التي تناولتها وطبيعة مشكلاتها، فهدف بعضها إلى تعرف أثر طريقة أو أسلوب أو أكثر في التحصيل والاحتفاظ به في مادة البلاغة ، وبعضها هدف إلى اقتراح استراتيجيات أو بناء برنامج لتنمية مهارات التفكير في مواد اللغة العربية (القراءة ، و البلاغة ، و النقد) ولاسيما التفكير الناقد

وتوزعت الدراسات السابقة على عدد من الدول إذ أجريت في

الطلبة بنسبة (٥٠%) في كل كلية من الكليات المذكورة آنفا وبالطريقة العشوائية نفسها ، إذ بلغ عددهم (٤٢٥) طالبا وطالبة ، أما أفراد العينة الاستطلاعية فقد تم اختيارهم من كليتي الآداب والتربية في جامعة كربلاء ، جدول (١) يبين ذلك .

(كليتي الآداب والتربية في جامعة القادسية ، وكلية التربية في جامعة بابل ، وكلية الآداب في جامعة الكوفة) ، وقد بلغ عدد طلبة عينة البحث الأساسية (٨٤٩) طالبا وطالبة شكلوا نسبة (٥٨,٨٨%) ، ونظرا لكثرة أعداد الطلبة في قسم اللغة العربية ولطبيعة البحث ، حدد الباحث عينة مجتبه من

جدول (١) مجتمع البحث وأفراد العينتين الاستطلاعية والأساسية

نوع العينة	قسم اللغة العربية في كلية التربية		قسم اللغة العربية في كلية الآداب	
	طالبات	طلاب	طالبات	طلاب
الاستطلاعية	٤٢	٢٩	٢٨	٢١
الأساسية	١٩١	١٠٩	٦٠	٦٥
المجموع	١٢٠	٢٩	٢٨	٢١

٣- أداة البحث (اختبار التفكير الناقد في البلاغة) : لغرض تحقيق هدف البحث اقتضى الأمر بناء اختبار خاص لقياس التفكير الناقد في مادة البلاغة ، إذ اطلع الباحث على الاختيارات التي بنيت في التفكير الناقد ، وفي مقدمتها اختبار واطسن - كلاسر للتفكير الناقد (Watson and Classer) الذي عربيه (جاير وهندام ١٩٧٣) ، وتضمن الاختبار خمس قدرات للتفكير الناقد وهي : (الاستنتاج ، ومعرفة المسلمات أو الافتراضات ، والاستنباط ، والتفكير ، وتقويم الحجج) (الحافظ ، ١٩٩٥ ، ص١٢١) ، وكذلك اطلع الباحث على اختبار كورنيل (Cornell) الذي أعده (ملمان واينيس Mailman and Ennis) وعربيه (أبو زيد ١٩٨٨) وهذه القدرات هي : (استنباط النتيجة ، والافتراضات ، والاعتماد على الملاحظة ، والتعميمات ، وملاءمة السبب ، والاعتماد على السلطة والفروض) (الجنابي ، ١٩٩٢ ، ص ٨٨-٩٢) ، وكذلك الاطلاع

على إستراتيجية (اوريلي O,Reilly ١٩٨٥) القائمة على تقديم وجهات نظر مختلفة حول الشخصيات والحوادث في مدة زمنية محددة ، وكذلك إستراتيجية (مونرو Munro ١٩٨٥) المسماة إستراتيجية التمييز بين الحقيقة والرأي ، وأقارن الباحث من أفكار (أونيل O,neil) الذي حدد الخاصيتين الآتيتين للتفكير الناقد :
 ١- القدرة على التمييز بين التحيز والمنطق .
 ٢- القدرة على التمييز بين الرأي والوقائع (Opinion and Facts) .
 وبقدر توافر هاتين القدرتين في الفرد ، يكون قادرا على التفكير الناقد (Brook field, 1987,p, 11-12) . وعلى وفق ما مر ذكره آنفا حدد الباحث القدرات الآتية مكونة مجالات الاختبار :
 المجال الأول : تكوين استنتاجات حول النص البلاغي .

ويتكون هذا المجال من (١٥) فقرة .
المجال الرابع : تضمن ست فقرات بعضها يمثل حقيقة والبعض الآخر يعبر عن وجهة نظر معينة ، ويطلب تحديد طبيعة كل نص هل هو حقيقة أم وجهة نظر ؟
المجال الخامس : تضمن ست فقرات بعضها موضوعي في محتواه والبعض الآخر متحيز ، ويحكم الطالب على محتوى كل نص أهو موضوعي ، أم متحيز ؟

٤- صدق الأداة :

لغرض الوقوف على صدق المحتوى للمجالات والنصوص والمقولات والموضوعات والفقرات الملحقة بها ، عرض الباحث الاختبار على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في اللغة العربية (البلاغة) والعلوم النفسية والتربوية ، وطرائق تدريس اللغة العربية ، (ملحق ٢) وطلب إليهم تحديد الآتي :
١- مدى ارتباط المجالات ومحتواها مع القدرة التي يقيسها الاختبار .
٢- مدى وضوح النصوص وصدق محتواها البلاغي .
٣- مدى انسجام اختيار النصوص والمقولات والأسئلة مع موضوع المجال .
٤- مدى سلامة محتوى صياغة الفقرات الملحقة بالنصوص .
٥- مدى صحة الأجوبة التي وضعها الباحث في نهاية النص أو الفقرة من الناحية البلاغية أو المنطقية ؛ وذلك لاعتمادها في تصحيح فقرات الاختبار .
وفي ضوء اتفاق ٨٠% من المحكمين جرى اختصار مجموعة من الفقرات وإعادة صياغة بعضها الآخر ، وحذف الكلمات أو الموضوعات أو المصطلحات غير المناسبة ، وصححت بعض الأخطاء حتى أصبح الاختبار بصيغته النهائية مكونا من خمسة مجالات في (٦٠) فقرة .

المجال الثاني : تقرير الافتراضات المنطقية ذات المحتوى البلاغي .
المجال الثالث : تقويم الحجج أو الأدلة البلاغية .
المجال الرابع : التمييز بين الحقيقة ووجهة النظر .
المجال الخامس : تشخيص الموضوعية والتحيز في النص البلاغي .
وبعد تحديد مجالات (قدرات) الاختبار ، جرى صياغة استبانة استطلاعية وجهت إلى مجموعة من الخبراء المتخصصين في البلاغة بهدف اقتراح الأحداث ، أو النصوص أو الأفكار ، أو الموضوعات البلاغية التي تصلح لقياس قدرة طلبة اللغة العربية على التفكير الناقد وعلى فق كل مجال من المجالات ملحق (١) ، وبعد استلام استجابات المتخصصين في البلاغة ، والرجوع إلى المصادر والمراجع والأدبيات ، اقتبس منها عشوائيا مجموعة من النصوص ، والفقرات والمقترحات ذات المحتوى الأدبي والبلاغي ، وتم توزيعها على الشكل الآتي :
المجال الأول : احتوى على ست نصوص اقتبست من مصادرها الأصلية ووثقت مرجعيا ، ورافق كل نص ثلاثة استنتاجات (فقرات) يقوم الطالب بتفحص كل استنتاج وتقدير إن كان (صحيحا) أو (مجتما) أن يكون صحيحا) أو (خطأ) ليصبح عدد هذا المجال (١٨) فقرة .
المجال الثاني : تضمن خمسة مقولات (عبارات) يتبع كل مقولة ثلاثة افتراضات ويسعى الطالب إلى تفحص كل افتراض ، وتقرير ما إذا كان الافتراض وارداً في محتوى المقولة أم غير وارد فيها ، ويحتوي هذا المجال على (١٥) فقرة .
المجال الثالث : تضمن خمس أسئلة يلي كل سؤال ثلاث حجج (أجوبة) ، ويقوم الطالب بقراءة كل حجة (جواب) والحكم عليها فيما إذا كانت حجة قوية أو ضعيفة

* — الزمن اللازم =

عدد الطلبة الكلي
٨- التطبيق النهائي للاختبار

بعد سلسلة الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته أصبح الاختبار بصورته النهائية جاهزا للتطبيق الفعلي على العينة الأساسية ملحق (٤) .

٩- المعالجات الإحصائية :
معامل ارتباط

(بيرسون Pearson) ، ومعادلة (سبيرمان براون) ، ومعاملات القوة التمييزية ، ومستوى صعوبة الفقرة ، والاختبار التائي . (البياتي وآخرون ، ١٩٧٧ ، ص ١٨٣-٢٩٤ ، وفرج ، ١٩٨٠ ، ص ٣٦٥) .

رابعاً : عرض النتائج ومناقشتها :

سيتم عرض النتائج في ضوء أهداف البحث الموضوعية ، ومقارنتها ونتائج الدراسات السابقة .

الهدف الأول : (معرفة مستوى التفكير الناقد لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليات الآداب والتربية في مادة البلاغة العربية) .

بعد تطبيق اختبار التفكير الناقد على طلبة الصفوف الثالثة والرابعة في قسم اللغة العربية في كليات الآداب والتربية في مادة البلاغة العربية ، اتبع الباحث الإجراءات الآتية :

١- تفرغ استجابات الطلبة على اختبار التفكير الناقد في استمارات خاصة (*) .

(*) استبعد الباحث (٢٩) إجابة ؛ لأنها كانت غير محددة في إجاباتها ، وبذلك أصبح عدد الإجابات التي

٥- التجربة الاستطلاعية للاختبار :

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ضمن مجتمع الدراسة مكونة من (١٢٠) طالبا وطالبة لمعرفة مدى وضوح التعليمات ومحتوى النصوص والفقرات ، ولتحديد المدة الزمنية الذي للإجابة عن الاختبار فضلا عن إيجاد معامل صعوبة الفقرة وقواها التمييزية لغرض توضيح مدى التباين بين الأفراد الأكثر قدرة والأفراد الأقل قدرة ملحق (٣) (الإمام وآخرون ، ١٩٩٠ ، ص ١١٤) ، وقد بين أن التعليمات والفقرات واضحة لأفراد العينة ، وان متوسط الوقت التقريبي (٥٥-٦٠) دقيقة* .

٦- ثبات الاختبار :

اختار الباحث طريقتين لحساب ثبات اختبار التفكير الناقد ، إذ تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في التطبيقين بالنسبة للطريقة الأولى ، وبين نصفي الاختبار بالنسبة للطريقة الثانية ؛ وذلك باستعمال معادلة (بيرسون Pearson) ، وكانت معاملات الثبات في الطريقة الأولى (٨٢%) ، وفي الطريقة الثانية (٨١%) وعند تصحيحه في الطريقة الثانية باستعمال معادلة (سبيرمان براون) ظهر انه (٩٠%) وهي معاملات ثبات عالية في الطريقتين كليهما (Hewson morris and Fitz- (gibon,1978,p148) .

٧- تعليمات الاختبار :

وضع الباحث تعليمات للاختبار ككل ، ثم وضع تعليمات لكل اختبار فرعي ، فضلا عن تعليمات التصحيح إذ حددت الدرجة الكلية بعدد الفقرات الكلي وهو (٦٠) فقرة بإعطاء درجة واحدة للاستجابة الصحيحة وصفر للاستجابة الخاطئة .

مجموع أوقات الطلبة جميعهم

المستوى	عالي (٧٥% فأكثر)	متوسط (٥٠% أقل)	ضعيف (أقل من ٥٠%)
الدرجات	٦٥ فأعلى	٤٣-٦٤	٤٢ فأقل
عدد الأفراد	—	٢٩٨	١٨
النسبة %	—	٧٥,٢٥%	٢٤,٧٥%

يتبين من الجدول (٢) ان مستوى أفراد عينة البحث في التفكير الناقد يقع في المستوى (المتوسط) إذ بلغت نسبته (٧٥,٢٥%) منهم ، في حين لم يرتق أي من الطلبة المستوى (العالي) وظهر (٢٤,٧٥%) من الطلبة مستوى ضعيفا في التفكير الناقد .

من خلال العرض السابق يتضح المستوى المتوسط في التفكير الناقد لدى طلبة قسم اللغة العربية في مادة البلاغة ، وتعليل ذلك قد يعود إلى محاولات بعض التدريسيين المتميزين في قسم اللغة العربية ، وذلك بطرحهم الفنون البلاغية من خلال طريقة المحاضرة بأسلوب تحليلي ناقد للنصوص الأدبية المتعددة ، مما انعكس ذلك على اكتساب الطلبة خلال سني الدراسة بعض تلك القدرات النقدية

٢- حساب درجة كل فرد من أفراد عينة البحث على مجالات الاختبار الخمسة جميعها .
 ٣- استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي لدرجات الاختبار جميعها .
 ٤- تصنيف درجات الطلبة على مجالات الاختبار على وفق ثلاثة مستويات (العالي ، والمتوسط ، والضعيف) .

تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي لدرجات اختبار التفكير الناقد جميعها ، والجدول (١) يبين ذلك :

جدول (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي للاختبار

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي
٤٥,٨٧١	٤,٠٤١	٤١,٨

يبين جدول (١) أن المتوسط الحسابي لأداء الطلبة على مجالات الاختبار جميعها بلغ (٤٥,٨٧١) إذ لم يزد كثيرا على المتوسط الفرضي للاختبار إلا بمقدار (٤,٠٤١) درجة ،

وهذا يعني أن التفكير الناقد لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليتي الآداب والتربية في مادة البلاغة العربية متوافر إلى حد ما ، ولمعرفة مستوى التفكير الناقد (هدف البحث) يتطلب تصنيف درجات الطلبة على الاختبار على وفق ثلاثة مستويات (إبراهيم ، ١٩٩٩ ، ص ١٦٦) وجدول (٢) يبين ذلك .
 جدول (٢) تصنيف درجات الاختبار على وفق مستوياتها

اعتمدت في تفسير النتائج (٣٩٦) إجابة .

البلاغة ، وعدم الاطلاع على أكثر من مصدر في البلاغة ، وكذلك عدم التطبيق على نصوص أدبية خارجية في استخراج ، الاساليب والفنون البلاغية المتضمنة في علوم البلاغة المعروفة وتوضيحها وبيانها وتحليلها ، جعلت نسبة كبيرة من الطلبة يستسلمون لحتوى ذلك الكتاب المنهجي المقرر، فتتقصر وظيفتهم في الحفظ والاستذكار ، والاستعداد لأداء الامتحانات ... ولاشك في ان لتك آثاره في تنمية مهارات التفكير وأنماطه بصورة عامة ، والتفكير الناقد بالخصوص ، وهذا واضح في نتائج البحث الحالي ...

الهدف الثاني: (معرفة الدلالة الإحصائية لفرق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في كل من الكليتين المذكورتين وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)

لغرض موازنة المستوى العام لأداء الطلاب والطالبات في اختبار التفكير الناقد في مادة البلاغة العربية ، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداء الطلاب والطالبات على اختبار التفكير الناقد ، ثم استعمل الاختبار التائي (T_test) ، لمعرفة ما إذا كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المتوسطين وعلى ما بين في جدول (٣) .

تقليدا لأساتذتهم ، أو أنهم قد درسوا مادة النقد الأدبي وأفادتهم هذه المادة في حث هذه القدرات ، إلا أن هذه القدرات لم تصل إلى المستوى العالي كما هو مبين في جدول (٢) ؛ وقد يعود السبب في ذلك أن الطلبة لم يسعوا إلى تنميتها وتطويرها بالتطبيق والممارسة الذاتية ، أو أنهم لم يوضعوا في مواقف تعليمية من غالبية التدريسيين لكي يشحنوا تلك القدرات ؛ بسبب إتباع الطرائق التقليدية القائمة على التلقّي والاسترجاع والتي يكون فيها الطالب سلبيا، إذ إن التفكير وأنماطه المختلفة هي مهارات وقدرات تخضع للتعليم والتدريس وهي تتميز عن غيرها من المهارات بقابليتها للانتقال السريع (توفيق وآخرون ، ٢٠٠٤ ، ص ١٥٩) ، علما أن مادة البلاغة مادة قائمة على الجانب التطبيقي ، والحوار والتساؤل المؤدي إلى التفكير الناقد . والتأكيد على التدريب بصفة عامة والممارسة التعليمية تؤدي إلى تنمية مهارات التفكير ومنها التفكير الناقد (حبيب ، ٢٠٠٣ ، ص٤٢٩) .

وقد اظهر البحث الحالي نسبة لا يستهان بها (٢٤,٧٥%) من الطلبة - عينة البحث - جاء تفكيرهم الناقد ضعيفا . إذ إن الاعتماد على الكتب المنهجية المقررة في تدريس مادة

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لأداء الطلاب والطالبات على اختبار التفكير الناقد

الجدد	المتوس	الانحر	القيمة	درجة	مستوى
-------	--------	--------	--------	------	-------

الدلالة	الحرية	التائية		اف المعيد اري	ط الحساب ي	عد د	س
		الجدو لية	المحسوب ة				
ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)	٣٩٤	١,٩٧	١,٧٦	٥,٣٣٨	١,٤٨ ٤٢	١٥ ٨	طلاب
				٤,٨٧٢	٣,٥٤ ٤٥	٢٣ ٨	طالبات

من خلال جماعة الأصدقاء التي قد تشكل لديهم اهتمامات وهموما معرفية تقودهم إلى الحوارات والمناقشات الأدبية في النقد والبلاغة والعروض... وفي فنون اللغة العربية الأخر، أو الثقافية، أو الدينية، أو السياسية مما له الأثر في حث القدرة النقدية والتحليل لديهم تقريبا.

الهدف الثالث: (معرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلبة كلية الآداب، وطلبة كلية التربية وعند مستوى دلالة (٠,٠٥).

للتحقق من هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات مجموع طلبة كلية الآداب، واستجابات طلبة كلية التربية على مجالات اختبار التفكير الناقد جميعها، وبعد استعمال الاختبار التائي (T- Test) لمعرفة الفرق بينهما وجدول (٤) يبين ذلك.

يتضح من جدول (٣) انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين مستوى الطلاب والطالبات في اختبار التفكير الناقد في مادة البلاغة العربية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٧٦) اقل من القيمة التائية الجدولية (١,٩٧) وبدرجة حرية (٣٩٤)، ويمكن تفسير ذلك إن أفراد العينة من الجنسين كليهما قد تعرضوا للمواقف التعليمية ذاتها في القسم العلمي من جهة الفلسفة والأهداف ومحتوى المناهج المقررة والأنشطة المصاحبة لها والأساليب والطرائق التدريسية الشائعة الاستعمال لدى أعضاء الهيئة التدريسية، فجاءت مستوياتهم متقاربة في القدرة النقدية، أما ما ظهر من فرق بسيط بين الطلاب والطالبات، قد يرجع إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية للجنسين كليهما، فالذكور معظمهم يتمتعون بفرص الاتصال الجماعي داخل الجامعة وخارجها

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لأداء طلبة كليتي الآداب والتربية على اختبار التفكير الناقد

الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		

ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)	٣٩٤	١,٩٧	١,٨٧	٥,٥٧٤	٤٢,١١٣	١١٤	الآداب
				٤,٦٩٠	٤٥,٦٢٠	٢٨٢	التربية

يقدمه القسم ذاته في كلية الآداب لطلبته . أما الفروق الهامشية في أجزاء الدرجات آنفة الذكر بين قسمي الكليتين ؛ فقد يعود إلى الفروق الفردية بين الطلبة في قدراتهم الذهنية التي قد ترجح كفة هذه الكلية أو تلك على نظيرتها
 وقد اتفقت نتائج البحث الحالي وبعض الدراسات السابقة واختلفت مع بعضها الثاني التي أثبتت انه من الممكن تنمية أنماط التفكير ومنها التفكير الناقد من خلال الممارسة والتطبيق والتدريب المستمر على تحليل النصوص الأدبية ونقدها ومناقشتها واستنتاج الفنون البلاغية فيها
خامسا : الاستنتاجات ، والتوصيات ، والمقترحات .

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها واستنادا إلى ما عرضه الباحث في الفقرات السابقة للبحث يمكن الوصول الى الاستنتاجات ، والتوصيات ، والمقترحات الآتية .
الاستنتاجات :

١- أن مستوى التفكير الناقد في مادة البلاغة العربية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليتي الآداب والتربية جاء في المستوى المتوسط ، ولم يصل احد من الطلبة إلى المستوى العالي .

يبين جدول (٤) ان الفرق بين المتوسطات الحسابية لطلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب ، وكلية التربية فروق هامشية وفي أجزاء الدرجة ؛ إذ تفوق طلبة كلية التربية على طلبة كلية الآداب بمتوسط مقداره (٤٥,٦٢٠) ، لذا فان هذه الفروق ليست ذات دلالة إحصائية فقيمة (ت) المحسوبة (١,٨٧) وهي اصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وهذا يدل على لا اثر لمتغير نوع الكلية في أداء أفراد عينة البحث على اختبار التفكير الناقد في البلاغة ، وقد يعود السبب في ذلك إلى نمطية طرائق التدريس في القسمين وتشابه المناهج والمقررات اللغوية والأدبية بينهما تقريبا ، وتأثر عدد من الطلبة بنمط التفكير السائد أدى إلى إحداث التقارب في مستوى التفكير الناقد في البلاغة لدى أفراد عينة البحث ، على الرغم من أن قسم اللغة العربية في كلية الآداب يسعى إلى إعداد الباحثين واللغويين ، بينما يهدف قسم اللغة العربية في كلية التربية إلى إعداد المدرسين للمرحلة الثانوية ويقدم لطلبته مواد تربوية ونفسية بنسبة اكبر مما

هذا النمط من التفكير لمدرسي المستقبل .

٤- زيادة وعي الطلبة عن طريق تعريضهم لمواقف وسياقات تتطلب عقلية .

٥- إنشاء مراكز بحثية متخصصة للاهتمام بالتفكير وبرامجه المتنوعة ، يتم من خلالها إقامة بحوث ودورات متعددة تهدف إلى تنمية مهارات التفكير المختلفة وتطويرها .

٦- إدراج مادة تعليم التفكير ضمن مناهج القسم في الكليتين (الآداب - التربية) .

٧- الاستفادة من اختبار التفكير الناقد الذي أعده الباحث لتدريب الطلبة على المجالات الخمسة التي تضمنها ، واعتمادها أداة لتقويم القدرة النقدية للطلبة داخل القسم .

- المقترحات :

١- إجراء دراسة تجريبية حول اثر بعض الطرائق والأساليب التدريسية في التفكير الناقد وعلاقته بالتحصيل .

٢- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على مستوى القطر .

٣- إجراء دراسة مقارنة بين طلبة قسم اللغة العربية في مواد آخر .

- المصادر العربية :

(القرآن الكريم)

١- الأمدي ، حبيب بن أوس (٣٧٠هـ) ، الموازنة بين أبي تمام والبحتري ، تحقيق : محمد علي الدين ، دط ، دت .

٢- إبراهيم ، فاضل خليل ، اثر طريقة المناقشة بأسلوب المجموعات الصغيرة في تحصيل المعرفة والاحتفاظ بها لدى طلبة

٢- ليس هناك فرق ذو دلالة في اختبار التفكير الناقد في مادة البلاغة العربية بحسب متغيري الجنس والكلية .

٣- عدم السعي إلى تنشيط مهارات التفكير الناقد وتنميتها لدى الطلبة في تدريس فنون اللغة العربية وبيان مدى أهميتها لهم .

٤- عدم التركيز على أنماط التفكير في إعداد أهداف تدريس مادة البلاغة العربية ، وتبصرة المدرسين والطلبة بأهميتها لهم .

٥- عدم التركيز على المناقشات والحوارات وطرح المشكلات البلاغية في تحليل النصوص الأدبية لاستنتاج ما يكمن فيها من فنون بلاغية متعددة واستخراجها .

- التوصيات :

١- العمل على تنمية مهارات التفكير الناقد ، في علوم البلاغة (البيان ، والبديع ، والمعاني) لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليتي الآداب والتربية ، والارتقاء بتفكيرهم الناقد إلى المستوى المتطور (العالي) .

٢- التركيز على المواقف التدريسية التي تحث القابلية النقدية وتنشطها لدى الطلبة .

٣- إعادة تنظيم محتوى الكتب المقررة في مادة البلاغة العربية ، ومراجعة أهدافها التدريسية وإعطاء مساحة أكبر للتفكير الناقد بوصفه هدفاً استراتيجياً معاصراً ، وتبصير أعضاء الهيئة التدريسية بأهمية

١٢- جروان ، فتحي عبد الرحمن ، تنمية مهارات التفكير الناقد ، الحلقة التدريبية الثانية ، مشروع التدريب على مهارات التفكير الناقد العليا والقدرات القيادية بمدارس الملك فيصل ، النافع للبحوث والاستشارات التعليمية ، الرياض ، ٢٠٠١ م .

١٣- الجنابي ، فاضل داخل ، التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية جامعة بغداد وعلاقته بأساليبهم المعرفية ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٢ م ، (رسالة دكتوراه غير منشورة) .

١٤- حاجي خديجة محمد عمر ، تعليم التفكير الإبداعي والناقد من خلال مقرر البلاغة والنقد لطالبات الصف الثالث الأدبي بالمدينة المنورة ، جامعة الملك عبد الله ، بالمدينة المنورة ، ٢٠٠١ م ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .

١٥- الحافظ ، محمد عبد السلام ، أثر استخدام المناقشة في التجارب المختبرية على تنمية التفكير الناقد لطلبة كلية التربية ، جامعة الموصل ، ١٩٩٥ م ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .

١٦- أ- حبيب ، مجدي عبد الكريم ، اتجاهات حديثة في تعليم التفكير ، استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة ، ط١ ، دار الفكر العربي القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٣ م .

١٧- ب _____ ، _____ ، تعليم التفكير في عصر المعلومات ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٣ م .

العلوم الاجتماعية بكلية المعلمين في جامعة الموصل ، مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، قطر ، العدد ٥ ، ١٩٩٩ م .

٣- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١هـ) ، لسان العرب المحيط ، ج١ ، دار بيروت للطباعة والنشر ، دت .

٤- أبو علي ، محمد بركات حمدي ، البلاغة عرض وتوجيه وتفسير ، ط١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٣ م .

٥- _____ ، _____ ، سر العربية وبيانها ، ط١ ، دار النشر ، الأردن ١٩٩٨ م .

٦- الإمام ، مصطفى محمود ، وآخرون ، التقويم والقياس ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٩٠ م .

٧- أمين ، بكري شيخ ، البلاغة العربية في ثوبها الجديد ، (علم المعاني) ، ط١ ، ج١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٩ م .

٨- بدوي ، احمد ، من بلاغة القرآن ، ط٣ ، مكتبة نهضة مصر ، ١٩٨٠ م .

٩- بري ، حواس ، المقاييس البلاغية في تفسير التحرير والتنوير ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٢ م .

١٠- البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا زكي اثناسيوس ، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٧٧ م .

١١- توفيق ، عبد الرحمن ، كيف نفكر ايجابيا ، مركز الخبرات المهنية للإدارة (بيك) ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٤ م .

٢٥- الزغيبي ، شيماء حسن عبد الهادي ، أثر تجزئة القاعد في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في البلاغة ، جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية ، ٢٠٠٦ ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .

٢٦- سليمان ، محمود جلال الدين ، فعالية إستراتيجية مقترحة لتدريس كتاب القراءة ذي الموضوع الواحد في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٣ ، ٢٠٠١ م .

٢٧- صبح ، خلدون سعيد ، البلاغة في التفسير القرآني الأندلسي في القرنين السابع والثامن ، مطبعة اليازجي ، دمشق ، ٢٠٠١ م .

٢٨- ضيف ، شوقي ، البلاغة تطور وتاريخ ، ط٤ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٥ م .

٢٩- عبد المجيد ، عبد العزيز ، اللغة العربية أصولها النفسية ، وطرق تدريسها ، ط٣ ، ج١ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦١ م .

٣٠- فرج ، صفوت ، القياس النفسي ، ط١ ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ١٩٨٠ م .

٣١- القزويني ، محمد بن عبد الرحمن (٧٣٩هـ) ، التلخيص في علوم البلاغة ، تحقيق عبد الرحمن البرقوقي ، ط٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٥٤ م .

٣٢- كلارك ، بايارا ، تفعيل التعليم (النموذج التربوي المتكامل في غرف الصف) ، ترجمة :

١٨- الخيشان ، محمود ، ومحمد ملكاوي ، منهج القرآن الكريم في تنمية التفكير ، مجلة أبحاث الرموك ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جلد الثامن عشر ، العدد ٨٢ ، الأردن ، ٢٠٠٢ م .

١٩- الخفاجي ، عدنان عبد طلاك ، أثر الآيات القرآنية (أمثلة عرض) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في البلاغة ، جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .

٢٠- الدمشقي ، أبو عبد الله بدر الدين (٦٨٦هـ) ، المصباح في المعاني والبيان والبدع ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، دت .

٢١- دي بونو ، ادوارد ، التفكير المتجدد (استخدامات التفكير الجاني) ، ترجمة : إيهاب محمد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٩٥ م .

٢٢- الرازي ، حمد بن أبي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، دار الرسالة ، الكويت ، ١٩٨٣ م .

٢٣- ريان ، فكري حسن ، التدريس ، أهدافه ، أسسه ، أساليبه ، تقويم نتائجه وتطبيقاته ، ط٤ ، عالم الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٩ م .

٢٤- زايد ، علي عشري ، البلاغة العربية تاريخها ، مصادرها ، مناهجها ، ط٤ ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ٢٠٠٤ م .

- 39-Brook field , s .Developing Critical thinkers Jossey-Bass , London , 1987 .
40 – Eriksson , G , choice and perception of control , The Etfct of think- ing skills program on the Locus of control , self- concept and Greativity , of Gifted student , Gifted Education international , v. 58 , No7 , 1990 .
41-henerson , M, Morris , L . and Fits Gibbon , How to measure attiudes , Sage, London , 1987 .
42 – Hornby , A . S, oxford Advanced Learners Dictionary of Current En- Glish , London , of ford University press , 1979 .
43- Midnro , Co , and salter , A , The know – Hoe of teaching Critical Th-inking , Social Education , vol , 49 , No4 , 1985 .
44 – Moss , R. and Koziol , s .investing the validity of alocally Developed critical thinking test , Educational measurement : Issues and practice , v ,10, no 3 ,1991 .
45 – Kunar , G . The importance of critical Thinking skills Eor Administ- rative support Employees with Implication For curricular Refrom in Busi- ness Education , Dissertation Abstracts international , v.85,no7,
46 – Reilly , k , teaching critical Thinking in high school use history, so- cial Education , vol , 49 , No4 , 1985 .
47 – Timothy , M , R . & etat . How school , Teach Thinking : Using cort Thinking in schools : Educational Leadership , April , 1988 .
48 – Torrance , EP. The Nature of Geratitvity as manitesinits teasing , st- Ernberg , R , G, (ED) The Nature of Geritvity , Cambridge , Ma : Cambr- idge University press , 1988 .
49 – Watson , G . and Glasser , Watson – classer critical thinking Apra- isal , Harcourt , Brace and wrld co , new yourk , 1964 .

الملاحق :

ملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم
جامعة القادسية/كلية التربية

- يعقوب حسين ، ومحمد حطاب ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠٤ م .
٣٣- الكيلاني ، انمار ، التفكير الناقد لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية الملتحقين ببرنامج ماجستير الإدارة التربوية في الجامعة الأردنية ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية ، المجلد ٢٢ ، العدد (٦ ، الملحق) ،
٣٤- لافي ، سعيد عبد الله ، برنامج مقترح في القراءة في ضوء القضايا المعاصرة وأثره في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، مؤتمر مناهج التعليم وتنمية التفكير ، دار الضيافة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٠ م .
٣٥- مراد ، صلاح احمد ، دور التفكير الناقد والخبرة التدريسية في التصرف في المواقف التربوية والاتجاه نحو العملية التعليمية لمعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساس ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، عدد ٢٥ ، ١٩٩٤ م .
٣٦- المشهداني ، مثنى نعيم حمادي ، الجهود البلاغية لابن الجوزي في تفسير زاد الميسر في علم التفسير ، ط١ ، دار المصري للطباعة القاهرة ، ٢٠٠٥ م .
٣٧- مطلوب ، احمد ، البلاغة عند السكاكي ، ط١ ، مكتبة نهضة بغداد ، بغداد ، ١٩٦٤ م .
٣٨- _____ ، _____ ، دراسات بلاغية ونقدية ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٩٨ م .
- المصادر الاجنبية :

العلوم التربوية والنفسية
استبانة استطلاعية

الأستاذ الدكتور

.....

..... المحترم

تحية طيبة وبعد .

يقوم الباحث بإعداد اختبار التفكير الناقد في مادة البلاغة ، مكون من خمسة مجالات ، إشارت الدراسات إلى أنها في مجملها تكون مهارة التفكير الناقد ، ولما تمتعون به من مكانة علمية مرموقة وخبرة واسعة في ميدان الدراسات البلاغية يرجى التفضل باقتراح الحدث أو النص البلاغي أو الفكرة البلاغية التي تصلح من وجهة نظركم لقياس مهارة التفكير الناقد لدى طلبة الصفوف الثالثة والرابعة في قسم اللغة العربية في كليتي الآداب والتربية في ضوء المجالات المدونة أدناه ، علماً أن المعلومات المقدمة من قبلكم ستستعمل لإغراض البحث العلمي فقط ، شاكراً لكم تعاونكم مع الباحث وتفضلوا بوافر الاحترام .

المجال الأول : قدرة الطالب علي تشخيص الموضوعية والتحيز في المصدر أو النص البلاغي .

١- _____

٢- _____

المجال الثاني : قدرة الطالب علي التمييز بين الحقيقة البلاغية ووجهة النظر .

١- _____

٢- _____

المجال الثالث - قدرة الطالب علي تكوين استنتاجات حول النص البلاغي .

١- _____

٢- _____

المجال الرابع : قدرة الطالب علي تكوين الافتراضات والوصول إلى الأحكام في البلاغة .

٢- _____

المجال الخامس : قدرة الطالب علي تقويم الحجج والأدلة البلاغية .

١- _____

٢- _____

ملحق (٢)

أسماء الخبراء الذين عرض عليهم اختبار التفكير الناقد في مادة البلاغة العربية

١- أ.د. حذام جمال الدين الآلوسي /جامعة بغداد/كلية التربية (ابن رشد) / بلاغة .

٢- أ.د. محمد حسن علي الصغير /جامعة الكوفة/كلية الآداب/ بلاغة .

٣- أ.م.د = أمل عبد الجبار الشرع/جامعة بابل /كلية التربية/بلاغة .

٤- أ.م.د = بشرى محمد طه البشير /جامعة المستنصرية/كلية التربية/بلاغة .

٥- أ.م.د = حسين ربيع/جامعة بابل/كلية التربية/علم نفس تربوي .

٦- أ.م.د = حمزة عبد الواحد/جامعة بابل/كلية التربية الأساسية/طرائق تدريس اللغة العربية .

٧- أ.م.د = سعد علي زاير/جامعة بغداد/كلية التربية (ابن رشد) /طرائق تدريس اللغة العربية

٨- أ.م.د = صباح عباس عنوز/جامعة الكوفة/كلية الفقه/بلاغة .

٩- أ.م.د = عبد السلام جودة/جامعة بابل/كلية التربية الأساسية/علم نفس .

١٠- أ.م.د = عدنان حسين العوادي/جامعة بابل /كلية التربية/أدب.

١١- أ.م.د = عمران جاسم الجبوري/جامعة بابل/كلية

١٤ — أ.م.د = قيس حمزة
الخفاجي/جامعة بابل/كلية
التربية/أدب .
١٥ — م.د. = عدوية عبد الجبار
الشرع/جامعة بابل/كلية
التربية/بلاغة .

التربية/طرائق تدريس اللغة
العربية .
١٢ — أ.م.د = فاضل ناهي عبد
عون/جامعة القادسية/كلية
التربية/طرائق تدريس اللغة
العربية
١٣ — أ.م.د = فاهم حسن
الطريحي/جامعة بابل/كلية
التربية/علم نفس .

ملحق (٣)
 معامـل صعوبـة الفـقرة وقواها التـمـيـيزية لفـقرات اختـبار التـفـكير
 الناقد

ت	معامـل الصعوبـة	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	ت	معامـل التـمـيـيز	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
١	٠,٣٨	١	٦	١	٠,٣٦	٢	٢ ، ٤٦
٢	٠,٤٠	٧	١ ، ٣ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٦٠ ، ٥٠	٢	٠,٣٧	١	١٨
٣	٠,٤١	١	١٧	٣	٠,٣٨	١	٣٤
٤	٠,٤٢	٤	٣٠ ، ٢٠ ، ٣٤ ، ٤٤	٤	٠,٣٩	١	٥٢
٥	٠,٤٣	١	٥١	٥	٠,٤٠	٣	١١ ، ٣٧ ، ٥١
٦	٠,٤٤	٦	١٢ ، ٢٢ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٠ ، ٥٢	٦	٠,٤١	١	٥٥
٧	٠,٤٥	٧	٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٩ ، ٥٤ ، ٥٥	٧	٠,٤٢	٢	٣٨ ، ٤١
٨	٠,٤٦	١	٤٢	٨	٠,٤٣	٣	١٢ ، ٤٣ ، ٥٧
٩	٠,٤٧	١	٢٨	٩	٠,٤٤	٤	٢٦ ، ٣٠ ، ٣٩ ، ٤٧
١٠	٠,٤٨	١	١٥	١٠	٠,٤٥	٤	١٣ ، ١٩ ، ٥٠ ، ٥٩
١١	٠,٥٠	٢	٤١ ، ٥٨	١١	٠,٤٧	١	٥٨
١٢	٠,٥١	٢	١٦ ، ٤٣	١٢	٠,٤٨	١	٤٢
١٣	٠,٥٢	١	٢٧	١٣	٠,٤٩	١	٢٥
١٤	٠,٥٣	١	١٠	١٤	٠,٥٠	٣	١٠ ، ٢٤ ، ٤٠
١٥	٠,٥٤	٤	٧ ، ٩ ، ٥٧ ، ٥٩	١٥	٠,٥١	١	٨
١٦	٠,٥٥	٩	٤ ، ٥ ، ٥٩	١٦	٠,٥٢	٢	٦ ، ٣٦

				١٣ ، ٨ ، ١٤ ، ٣١ ، ١٩ ، ٣٨ ، ٥٦			
٢٧ ، ٤	٢	٠,٥٣	١٧	٣٦ ، ٢٤	٢	٠,٥٦	١٧
٣٢ ، ٢٠	٢	٠,٥٤	١٨	٣٢	١	٠,٥٧	١٨
١٧ ، ١ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٣ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٥٦	٨	٠,٥٥	١٩	٤٦	١	٠,٥٨	١٩
٤٩ ، ١٦	٢	٠,٥٦	٢٠	٢	١	٠,٥٩	٢٠
٥٣ ، ٣	٢	٠,٥٧	٢١	١٨ ، ١١ ، ٤٨	٣	٠,٦٠	٢١
٤٨	١	٠,٥٨	٢٢	٤٩	١	٠,٦١	٢٢
، ٩ ، ٧ ٢٨ ، ١٤ ٣٥ ،	٥	٠,٦٠	٢٣	٥٣ ، ٤٧	٢	٠,٦٢	٢٣
١٥ ، ٥ ، ٤٤ ، ٢٩	٤	٠,٦٢	٢٤				
٣١ ، ٢٢ ٤٥ ،	٣	٠,٦٥	٢٥				

ملحق (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القادسية/كلية التربية

اختبار التفكير الناقد في البلاغة العربية

أعزائي الطلبة

تحية طيبة وبعد .

بين يديك اختبار يقيس قدرتك على التفكير الناقد في مادة البلاغة العربية ، يتكون هذا الاختبار من خمسة مجالات لكل مجال فقرات عدة تمثل نصوصاً وأفكاراً ومقولات أدبية متنوعة ، وقد اقتبست عشوائياً من مصادر ومراجع مختلفة .

يرجى قراءة المقدمة التوضيحية لكل مجال والإجابة على الفقرات التي تليها بدقة واهتمام ، علماً أن إجابتك ستستعمل لأغراض البحث العلمي فقط .

ملحوظة:

اجب على المعلومات الآتية : (ضع علامة () في المربع المناسب) .
 ١ - الكلية آداب

٢ - الجنس ذكر أنثى

ولكم جزيل الشكر والامتنان

الباحث م. م. مكي فرحان

كريم الإبراهيمي

المجال الأول :- تكوين استنتاجات حول النص البلاغي :
 يهدف هذا المجال إلى فحص قدرتك على الاستنتاج من خلال التعامل مع حيثيات النص أو جزئياته أو شواهد بقصد التوصل إلى فكرة عامة أو تصور عام من تلك الجزئيات ذي دلالة بلاغية ومنطقية . يتكون هذا المجال من ستة نصوص اقتبست عشوائياً من الكتب والمصادر والمجلات ... والحق بكل نص استنتاجات عدة يمكن التوصل إليها من خلال مضامين ذلك النص ، يرجى تفحص كل استنتاج على حدة وتقدير مدى صحته أو خطئه وذلك بوضعك علامة () في مربع البديل الذي تراه مناسباً .
 أولاً: ((الكناية أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجئ إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود ، فيومئ به إليه ويجعله دليلاً عليه)) فالكناية هي . (دلائل الإعجاز، ص ١٠٥)

خطا	محمتم صحيح	صحيح	الاستنتاجات
			١- ما يتكلم به الإنسان ويريد به غيره
			٢- لفظ أريد به معناه الذي وضع له .
			٣- فن بلاغي سهل الصياغة والاستعمال .

ثانياً : قال الجرجاني (٢٧هـ) : ((اعلم أن المجاز على ضربين مجاز من طريق اللغة ومجاز من طريق المعنى والمعقول . فإذا وصفنا بالمجاز الكلمة المفردة ، ... كان حكماً أجرينا على ما جرى عليه من طريق اللغة ، ... ومتى وصفنا بالمجاز الجملة من الكلام كان مجازاً من طريق المعقول دون اللغة)) (أسرار البلاغة ، ص ٣٢٧)

خطا	محمتم صحيح	صحيح	الاستنتاجات
			٤- ينقسم المجاز إلى مجاز لغوي ومجاز عقلي .
			٥- المجاز اللغوي هو ما وقع في الجمل .
			٦- إن ظهور العناية بالمجاز أساسه اللغة

ثالثاً : ((الفنان المعبر بالكلام ، ينطلق من الواقع ، ليخلق في السماء ويضرب في الخيال ، ويرتفع عالياً ...)) (علم أساليب البيان ، ص ١٧٢)

خطا	محمتم صحيح	صحيح	الاستنتاجات
			٧- الشاعر إذا تمكن من أدواته أصبح فناناً .
			٨- كل فنان يحتاج إلى علوم البلاغة .

٩- الجمال يكمن في الأسلوب.

رابعاً : ((وان التقوى ذل حمل عليها أهلها ، واعطوا أزمته ، فأوردتهم الجنة)) (شرح نهج البلاغة، ص٢٧٢/١).

خطا	محمّل صحيح	صحيح	الاستنتاجات
			١٠- إن وجه الشبه هو السيطرة والتحكم بالعقل
			١١- القوة والتحمل والصبر على مصاعب الدنيا.
			١٢- اللذة في الحياة الدنيا وعدم التفكير في الآخرة

خامساً : لم يكن فن البديع ابتداءً عند العرب من الفنون التي جردت له الكتب والمؤلفات ، واختص به أعلام بأعينهم من دون غيرهم ، أو له اتجاهات وفلسفة محكمة بشروط وحدود وقضايا ، إنما كانت اللفات البديعية من غير أسماء ، ولا مصطلحات ، بل جاءت عفواً الخاطر ، وفيض القرينة ، وعلى السجية والفطرة من غير تكلف ، أو اصطناع أو اجتلاب. (البلاغة العربية في ضوء الأسلوبية ونظرية السياق، ص١٤٣).

خطا	محمّل صحيح	صحيح	الاستنتاجات
			١٣- ظهر هذا الأسلوب واضحاً في أدب ما قبل الإسلام بمعلقاته وخطبه ومناظراته ...
			١٤- كثرة استعماله والتكلف به يضعف الذائقة الأدبية في النص.
			١٥- منبعه الأصلي الأدب الغربي فقط.

سادساً : إن نمط التلاوة من حيث التقطيع للأصوات يسهم في جمالية التعبير ، كما أن لتجانس الأصوات جماليته الأشد أهمية من التنظيم التفعيلي ، ولذلك فإن جمالية القرآن لاتتأتى من نظام تفعيلي يجيء عرضاً (حيث أن القرآن مثزه عن ذلك) بل يجيء من تجانس الأصوات. (قواعد بلاغية ، ص٢٧٦).

خطا	محمّل صحيح	صحيح	الاستنتاجات
			١٦- تجانس الأصوات وتقطيعها تعكس جمالية القرآن الكريم .
			١٧- المقصود جمالية التعبير : التعبير بنوعيه التحريري والشفهي.
			١٨- النظام التفعيلي أحد أركان الإيقاع الخارجي .

المجال الثاني : - تقرير الافتراضات المنطقية أو المسلمات ذات المحتوى البلاغي .

يهدف هذا المجال إلى معرفة قدرتك على الوصول إلى الافتراضات أو مسلمات منطقية وتمييزها من بين الافتراضات غير السليمة ، والافتراض أو المسلمة فكرة نثق بصحتها ونسلم لها

كأساس للاستدلال أو المناقشات . وقد تم وضع عدد من المقولات أو العبارات يتيح كل عبارة أو مقولة ثلاثة افتراضات مقترحة ، المطلوب منك أن تقرر ما إذا كان الافتراض وارد في ضوء محتوى المقولة أو أن الافتراض غير وارد أو غير مسلم به بالضرورة في العبارة ، وذلك بوضع علامة () في مربع البديل المناسب .
 أولاً : قال تعالى ((كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِضْبَاحٌ الْمِضْبَاحُ فِي رُجَاجَةِ الرُّجَاجَةِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ)) (جزء من...النور من آية ٣٥) .

غير وارد	وارد	الافتراضات
		١٩- إن تشبيه النور بالمشكاة جاء على شكل صور تشبيهية متداخلة .
		٢٠- التحليل البلاغي لهذه الآية يأخذ منحنيًا اعتياديًا لا يستند إلى قاعدة بلاغية معينة .
		٢١- لكل نمط من أنماط التشبيه المتداخلة مسوغه الفني الذي يفرضه السياق .

ثانياً : إن المفردة القرآنية ترسم صورة الموضوع أما مجرسها الموسيقي ، وأما بظلالها التي تلقيها في الخيال أو بجمالها البلاغي الخلاب...

غير وارد	وارد	الافتراضات
		٢٢- ينفرد القرآن الكريم بأسلوب خاص به .
		٢٣- المفردة القرآنية تنماز بجمال وقعها في السمع ، واتساقها الكامل في المعنى ، واتساع دلالتها .
		٢٤- تصوير الموضوع القرآني ترسمه البلاغة فقط .

ثالثاً : قال السري الرفاء يصف حبيبته :
 يريك قوامها الغصن الرطيب
 وخط جفونها الرشا
 الرطيب
 غداة غدا لها خد أسيل
 ينمنم وشيه كف
 خضيب
 وأدناها من الصب التنائي
 كذلك الشمس يدنيها
 الغروب

غير وارد	وارد	الافتراضات
		٢٥- تغزل الشاعر بامرأة خيالية ، إذ انه لم يعشق واحدة بعينها .
		٢٦- إن أوصاف المرأة عند معظم الغزليين لا تختلف من شاعر إلى آخر .
		٢٧- التشبيه في هذه اللوحة مأخوذ من متعدد (تشبيه تمثيلي) .

رابعاً : قال تعالى : ((قلنا اهبطوا منها جميعاً فإمّا يأتينكم مني هدى فمن تبِعْ هُدَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)) (البقرة/٣٨) .

غير وارد	وارد	الافتراضات

		٢٨- الأمر الوارد في الآية الكريمة أمر حقيقي لا يفيد معنى النهي .
		٢٩- يجوز أن يكون الأمر بالهبوط والخروج كناية عن النهي .
		٣٠- إن معنى الأمر في الآية الكريمة معنى مجازي وهو النهي .

خامساً : ((إن الصدق هو أساس الجمال الفني في الأدب وعلى قدر استطاعة الكاتب التعبير عن الصدق ، يستطيع أن يصل إلى مرتبة أعلى من مراتب الجمال...)) (الجمال الفني في الأدب، ص١١) .

غير وارد	وارد	الافتراضات
		٣١- الكاتب مهما بلغ مرتبة من الكلام لا يستطيع تحقيق غاية الإقناع والوصول إلى القلوب إلا بوسيلة الصدق .
		٣٢- فن الكلام لدى الكاتب يكفي وسيلة لإقناع الآخرين .
		٣٣- جمال الأدب العربي بألفاظه وأسلوبه وفنونه البلاغية غاية الإقناع .

المجال الثالث :- تقويم الحجج والأدلة :

يهدف هذا المجال إلى معرفة قدرتك على التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة المتصلة بالسؤال المطروح ، والحكم على قوة الحجج المنطقية أو الدليل البلاغي يرتبط بمدى اتصال الحجة أو الدليل اتصالاً مباشراً بالسؤال أو القضية المطروحة إضافة إلى وزن الحجة أو الدليل وأهميته ... فالحجج القوية تكون مهمة ومتصلة بالسؤال ، أما الحجج الضعيفة فهي إما غير متصلة بصورة مباشرة بالسؤال حتى وإن كانت لها أهمية كبيرة ، أو أن تكون لها أهمية ضعيفة وتتصل بجوانب ثانوية من السؤال ، وقد وضعت لهذا الغرض خمسة أسئلة يلي لكل سؤال منها ثلاث حجج ، المطلوب منك تحديد فيما إذا كانت الحجة قوية أو ضعيفة ، وكذلك بوضع علامة () في مربع البديل الذي تراه مناسباً .
 أولاً : هل تعتقد أن النحو يلتقي مع البلاغة في كل شيء ؟

نعم	حجة	حجة	الحجج
			٣٤- نعم ، لأنها من علوم اللغة العربية .
			٣٥- كلا ، ليس في كل شيء .
			٣٦- نعم ، لأن أحدهما مكمل للثاني .

ثانياً : قال تعالى : ((يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثورًا)) (الإنسان/١٩) . أتعقد أن (حسب) هي إحدى أدوات التشبيه أم تحل محلها ؟

حجة ضعيفة	حجة قوية	الحجج
		٣٧- نعم ، لأن (حسب) تعطي معنى الظن والتخيل اللذين يجسدان الدرجة الأقل من

		المتوسط فتكون بذلك مماثلة للأداة (كان) .
		٣٨- نعم ، لأنها من العبارات التي تقوم مقام أدوات التشبيه فيمثل استعمالها في ألفاظ تعطي معنى المشابهة ، لكنها في الغالب تظل إلى التعبير اللفظي اقرب منها إلى التعبير الفني المشابهة في اغلب الأحيان
		٣٩- كلا ، لان (حسب) فعل ، ولا يعطي معنى المشابهة في اغلب الأحيان

ثالثاً : قال تعالى: ((وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا)) (الإسراء/٣٦) . هل تلاحظ في النص القرآني الكريم ظاهرة بلاغية ؟

الحجج		حجة قوية	حجة ضعيفة
		٤٠- نعم ، لان السمع والبصر والفؤاد هي أدوات متنوعة قد عرضها النص بأسلوب احصائي ؛ ليدل بها على مسؤولية هذه الأعضاء المختلفة عن سلوك الإنسان .	
		٤١- كلا ، لا توجد آية ظاهرة بلاغية وإنما هي ظاهرة نحوية .	
		٤٢- نعم ، لان في النص الكريم تنوع ، والتنوع ظاهرة فنية بلاغية تشمل مجموعة من الأشياء المختلفة فيما بينها .	

رابعاً : هل يشمل (الترتيب) ما يصطلح عليه النحويون والبلاغيون بـ (الشرط) ؟

الحجج		حجة قوية	حجة ضعيفة
		٤٣- نعم ، يشمل ذلك .	
		٤٤- نعم ، يشمل الشرط وغيره من الأدوات التي تتضمن فعلاً وجواباً مترتباً عليه .	
		٤٥- كلا ، لان الشرط لا يفي بالمطلوب ، وكثير من أدواته لا تتضمن دلالة الشرط	

خامساً : هل تعتقد أن السجع قد تفوق على الأساليب البلاغية الأخر ؟

الحجج		حجة قوية	حجة ضعيفة
		٤٦- نعم ، لأنه أسلوب من أساليب القول وفن من فنون الخطابة والكلام .	
		٤٧- نعم ، لأنه اقرب إلى المزاج الفطري الذي يقع على الجمال وقوعاً طبيعياً من دون تكلف أو أفتعال .	
		٤٨- كلا ، لان الخطب التي جرت على السن الخطاب والبلغاء وما قاله النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) جميعها مرتبطة بمزايا لغوية وبلاغية متشابهة ومطبوعة بطابع إنشائي عام .	

المجال الرابع :- التمييز بين الحقيقة البلاغية ووجهة النظر :
 يهدف هذا المجال إلى معرفة قدرتك على التمييز بين النصوص التي تمثل الحقيقة البلاغية المتفق عليها والنصوص التي تعبر عن

وجهة نظر الباحث . يرجى وضع علامة () أمام كل فقرة أو نص وفي مربع البديل الذي تراه مناسباً .

وجهة نظر	حقيقة	النص
		٤٩- ثمة خلاف بين الناظرين في اللغة بشأن وقوع المجاز فيها ، ومبعث هذا الخلاف ، هو أن فريقاً منهم أنكر وجوده في القرآن الكريم ، فأنكر وجوده في اللغة عموماً تبعاً لذلك ؛ لأن الإقرار بوجوده في اللغة يلزم بتقبل وجوده في القرآن ... (المجاز في أساس البلاغة، ص٢٦) .
		٥٠- قال الخطابي (٣٨٨هـ) : ((واعلم أن القرآن إنما صار معجزاً لأنه جاء بأفصح الألفاظ في أحسن نظم التأليف ، متضمناً أفصح المعاني)) (بيان إعجاز القرآن، ص٢٧) .
		٥١- يكون الكلام فصيحاً إذا سلم من : تنافر الكلمات ، وضعف التأليف والتعقيد لفظياً كان أم معنوياً ، مع وجوب أن يتركب الكلام من مفردات فصيحة... (علم أساليب البيان، ص٣٤) .
		٥٢- إن من الغلط غاية مفسري الأشعار بمعاني القصائد وما فيها من الكلمات اللغوية ، ناسين أن هناك شيئاً لا نهاية لهما : البيان والجمال... (المثل السائر، ج١، ص٤) .
		٥٣- إن الشاعر إذا أراد أن يكون شاعراً فعليه التثبت بكل فن من الفنون حتى أنه يحتاج إلى معرفة ما تقوله الناعية بين النساء ، والماشطة عند جلوة العروس ، وإلى ما يقوله المنادي في السوق على سلعته فضلاً عن معرفة أمثال العرب وأيامهم... (ابن الأثير، ج١، ص٧٣) .
		٥٤- ... إن الشعر إذا جاء ، فالمزية لعلتين: الأولى - تعزى إلى اللفظ الذي يتضمن الكناية ، والاستعارة ، والتمثيل وكل ما يدخل في المجاز . والآخرى - تعزى إلى النظم والتركيب... (دلائل الإعجاز، ص٣٢٩) .

الجمال الخامس : تشخيص الموضوعية والتحيز في النصوص البلاغية :
 يهدف هذا المجال إلى تعرق قدرتك على تشخيص النص الموضوعي الذي يتضمن طرحاً مجرداً للحدث قائماً على بيان حيثياته في أكثر من وجه ، والنص غير الموضوعي (المتحيز) الذي يعبر عن ميل الباحث أو فئة أو جماعة أو فكرة سلبياً أو إيجابياً من دون سند أو مسوغ منطقي ينسجم وطبيعة الحدث . يرجى وضع علامة () أمام كل نص وفي مربع البديل الذي تراه مناسباً .

تحيز	موضوعي	النص
		٥٥- تتسم اللغة العربية بأصالة أساليبها وتنوعها ، والعربي يستعمل في مخاطباته كثيراً من الأساليب ، وجرياً على عادة العرب في كلامهم فقد نزل القرآن الكريم محاكياً لهم ، والالتفات من بين أساليب الكلام التي استعملها القرآن الكريم فقد يرد السياق في النص القرآني ثم يلتفت إلى حال آخر... .

		٥٦- لكل فن من الفنون وسيلته التي يستعملها للوصول إلى المتلقي ، وكلما كانت الوسيلة أطوع لصاحبها ، وأوضح عند متلقيها وأجمل كانت ابلغ وابعث أثرا في فسه ، ومعروف أن وسيلة الأدب شعرا كان أم نثرا ، ومقالا كان أم قصة ، هي اللغة... (النقد الأدبي، ص١٢٢).
		٥٧- إننا لا ننكر الجهد الذي يقوم به الكثير من الكتاب والأدباء والنقاد العرب في دراسة اللغة العربية ، والقران الكريم ، والشعر العربي القديم ، ولكن يجب أن نعي في الوقت نفسه بان اهتمامهم بدراسة هذا التراث العربي الحافل بالأدب واللغة والبلاغة ، لم يكن من اجل العرب بل كان دوما من اجلهم هم ...
		٥٨- كان الشاهد القرآني المثل الأعلى في كتب اللغة العربية ، وهو رأس شواهد البلاغة العربية التي كانت استجابة للحياة الفكرية التي استتظت بها العرب والمسلمون بعد نزول كتاب الله بلسان عربي مبين ، ولا يخلو كتاب بلاغي من الشاهد القرآني ؛ لان ذلك من أول ما يسعى إليه المؤلف بل هو ما أراد تأكيده حينما خاض البحث ونظم فنون البلاغة في فصول... (بحوث بلاغية ، ص١٦٠).
		٥٩- تبدو قيمة الشكل الفصيح والمضمون العالي السامي ، والصور الخلابة في تعريف الأدب في أيسر عبارة ؛ ذلك أن الأدب هو التعبير الجميل عن الخاطر الجميل ...
		٦٠- يعد عباس محمود العقاد أول ناقد معاصر حمل قلمه الثائر لتصبح المفهومات في التشبيه هو نقل إحساس الأديب إلى القارئ لينفعل به نفسياً ويتأثر وجدانياً... (محمد بركات، ص١٦٦).

Abstract

The researcher has conducted a descriptive study of the level of critical thinking in students of Arabic departments at the college of Arts and Education in Arabic Rhetoric. The study was administered to a sample of (425) male and female students selected from third and fourth classes of the Arabic Language Department of College of Arts and Education in the middle governorates of Iraq . In order to arrive at the Level of critical thinking in rhetoric a test has been as constructed for this purpose .

The test's validity stability and objectivity has been achieved in the light of a questionnaire presented to a panel of experts to propose the situation texts notions or rhetorical subjects that best suit the need to measure the students ability to think critically . In addition to that the researcher

has been familiar with the literature in the field .

The items of the test in its final form were (60) items divided in to five fields. These items items were read by a panel of experts in the Arabic Language methodology and educational and psychological science .

The test was administered and data was subjected to statistic and mathematical analysis. The following results were arrived at:

The students who took the feet achieved an average Level and none of them achieved a high Level .

The signtcant difference was detected in critic thinking in Arabic Rhet-oric according to the variables of sex and college .

In the light of study's results the researcher re communed that there is a need to teach and develop thinking skills in Arabic Rhetoric studied by students of Arabic

م. م. مكي فرحان الإبراهيمي
مستوى التفكير الناقد لدى
طلبة قسم اللغة العربية في كليات الآداب والتربية في مادة البلاغة العربية

department. Focus is to be given to the study
situating them.